

الوافي في الوفيات

محمد بن يوسف بن حماد أبو بكر الاسترابادي كان عنده كتب أبي بكر ابن أبي شيبة عنه توفي سنة ثمان مائة وثلاث مائة .

الفريري راوي البخاري .

محمد بن يوسف بن مطر بن صالح أبو عبد الله الفريري بفتح الفاء وكسرهما وباء موحدة بين رائين سمع الصحيح من البخاري بفريري كان ثقة ورعاً حدث عنه بالصحيح أبو علي سعيد بن السكن الحافظ بمصر سنة ثلاث وأربعين وهو أول من حدث عن الفريري توفي الفريري سنة عشرين وثلاث مائة .

القاضي أبو عمر البغدادي .

محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي مولاهم أبو عمر البغدادي القاضي توفي سنة عشرين وثلاث مائة ولد القاضي أبو عمر الأزدي سنة ثلاث وأربعين ومائتين وسمع الشيوخ ولقي العلماء لم يكن له نظير في الحكام عقلاً وحلماً وذكاء وتمكناً وإيجازاً للمعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة وصفه الخطيب بأوصاف جميلة من الجود والفضل والحياء والكرم والإحسان إلى القاضي والداني واستخلف لأبيه يوسف على القضاء بالجانب الشرقي من بغداد وكان يحكم بين أهل مدينة المنصور رياسةً وبين أهل الجانب الشرقي نيابة وصرف هو ووالده ثم تولى زمن المقتدر قضاء الجانب الشرقي من بغداد وعدة نواح من السواد والشام والحرمين واليمن وغير ذلك ثم قلد قضاء القضاة سنة سبع عشرة وثلاث مائة وحمل الناس عنه علماً كثيراً من الحديث والفقه وصنف مسنداً كبيراً ولم ير الناس ببغداد أحسن من مجلسه كان يجلس للحديث وعن يمينه أبو القاسم ابن منيع وهو قريب من أبيه في السن والسند وعن يساره ابن صاعد وأبو بكر النيسابوري بين يديه وسائر الحفاظ حول سريرته وما عثروا عليه بخطه لا في رواية الحديث ولا في أحكامه حضر عنده يوماً ثوب يمان قيمته خمسون ديناراً وعنده جماعة من أصحابه وشهوده الذين يأنس بهم فاستحسنوه فقال : علي بالقلانسي ! .

ففضله قلانس على عددهم وقال : لو استحسنه واحد منكم وهبته له فلما اشتركتم في استحسانه وجب قسمته بينكم وهو لا يقوم بملايسكم فجعلته قلانس لكم ورؤي في المنام بعد موته فقيل له : ما فعلك بك ؟ فقال : أدركتني دعوة العبد الصالح إبراهيم الحربي وكان قد اجتمعا في

مكان فقال القاضي لغلامه : ارفع نعلي إبراهيم في منديلك ففعل فلما قام الحربي قال

القاضي لغلامه : قدم نعلي إبراهيم فأخرجهما من المنديل فقال إبراهيم للقاضي : رفع الله

قدرك في الدنيا والآخرة أسند القاضي عن محمد بن الوليد ومحمد بن إسحاق الصاغانى وعثمان

بن هشام بن دلهم وغيرهم وروى عنه الدارقطني ويوسف ابن عمر القواس وأبو القاسم ابن حباة وآخرون .

ابن مرداس الشافعي .

محمد بن يوسف بن بشر بن النصر بن مرداس الفقيه الشافعي أحد الرحالين توفي في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاث مائة أو ما دونها .

أبو عمر الكندي .

محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف بن نصير أبو عمر الكندي مصنف تاريخ مصر توفي في شوال سنة خمسين وثلاث مائة تقريباً .

الحافظ أبو زرعة الكشي .

محمد بن يوسف بن محمد بن جنيد الحافظ أبو زرعة الجرجاني الكشي توفي سنة تسعين وثلاث مائة .

الكفرطابي .

محمد بن يوسف بن عمر أبو عبد الله ابن منيرة الكفرطابي نزيل شيراز توفي سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة من شعره : .

يا قوم خاب مطلبي ... لا واخذ الله أبي .

لأنه درسني ... أصناف علم الخطب .

وعنده أني بها ... أحوي جزيل النشب .

فما أفادتني سوى ... حرفة أهل الأدب .

وليته علمني ... صنعته وهو صبي .

. الحاكة لا ... مسائل المقتضب .

تباً لدهر أصبحت ... صروفه تلعب بي .

كأنه وليدة ... لاهية باللعب .

وله كتاب في نقد الشعر وكتاب غريب القرآن وكتاب بحر النحو فيه نقص مسائل كثيرة على

أصول النحويين ومن شعر الكفرطابي بيتان في كل كلمة منهما زاي : .

تجاوزت أجواز المفاوز جازياً ... بأزرق غزته نزوع النواهر .

وزجيت بزلاً كالجوازي مجهزاً ... وأزجيت عزم الهبرزي المناجر .

ومن شعره في السيف : .

ومهند تقفو المنون سبيله ... أبداً فكيف يقال ريب منون .

ترك المنايا في النفوس فرحن عن ... غبن وراح وليس بالمغبون